"برنامج قائم على الأنشطة الحياتية لتنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا"

إعداد

الباحثة / نادرة محمد محمد علي[١]

إشراف

أ.م.د/ جمال مختار حمزة
أستاذ مساعد الصحة النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

أ.م.د/ نهى محمود الزيات
أستاذ مساعد علم النفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

مقدمة:

تعتبر الإعاقة العقلية ظاهرة اجتماعية هامة وخطيرة سواء في المجتمعات المتحضرة التي تهتم بتنمية ذكاء مواطنيها أو في المجتمعات النامية التي يصبح الطفل المعاق عقلياً عبئاً علي الأسرة والدولة،إذ يتطلب الطاقة والجهد لتوفير الرعاية المادية والنفسية،ومن ثم تحتاج تلك المجتمعات إلي التقليل من أضرار مشكلة الإعاقة العقلية،حيث ترتبط المشكلة بالكفاءة العقلية للأفراد الذين يعتمد عليهم المجتمع في بنائه وتطوره،ولهذه فقد نالت مشكلة الإعاقة الذهنية اهتماماً كبيراً لدي كثير من المجتمعات (كامل، ٢٠٠٣ : ٥).

كما يعتبر السلوك التكيفى من الأمور المهمة التى يتعلمها ويكتسبها الفرد فى مراحل حياته المبكرة، حيث أن التوافقAdaptation هو فى الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات Experiences وتجارب للحياة Expertise ، ومهارات اكتسبها فى بيئته الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات والمهارات سليمة ساعدته على التكيف السليم.

ولذلك تعد القدرة على التوافق من المهارات المهمة واللازمة للحياة، وتزداد أهمية هذه المهارات وتتعاظم بازدياد معدل التغير الاجتماعى والتكنولوجى، وبما أن معدل التغير الاجتماعى يعتبر من الأمور المؤكدة

---

[١] **باحثة بمرحلة الدكتوراة–كلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة القاهرة**

حيال المستقبل، فإن ذلك يحتم على المسئولين فى المجتمع والقائمين على تربية الأطفال توجيه مزيد من الاهتمام لتنمية السوك التكيفى لدى هؤلاء الأطفال.

(الشخص،٢٠١٤: ١٣)

مشكلة الدراسة:

قد يفهم البعض أن المقصود بالأنشطة الحياتية هى تلك الصورة المرتبطة بمعرفة الطفل لمدى تكيفهم للواقع فقط، بل تعتبر الأنشطة الحياتية هى أولى الطرق التي تعمل على تنمية السلوك التكيفى، ومن ثم مفهوم ذات ايجابي كما أنها مدخل لتنمية القدرات العقلية وبعض المهارات الحياتية المختلفة كالأنتباه والتركيز والتذكر والحفظ والتفكير وممارسته للمواقف الحياتية اليومية المختلفة، كما انه يعمل علي إدراك الطفل للعلاقات المكانية من حوله والتكيف. كل هذه المهارات التي من شأنها رفع قدرات الطفل المعاق عقليا وبالرغم من ثراء الدراسات التي اجريت على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال المعاقين عقلياً بصفة خاصة والتي درست مجالات مختلفة ومتنوعه كدراسة Dostaer & (Brenda,2003, Quintana & Anestacio,2004) والتي تناولت جميعها دراسة المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما أن هناك دراسات أخري تناولت المهارات اللغوية وبسبب مساهمة العلوم النفسية المختلفة في تفسير مفهوم السلوك التكيفى من وجهة نظرهما، وعلى ذلك ظهر مفهوم التكيف النفسى ومفهوم التوافق النفسى. **وهذا يتفق مع دراسة بخش (٢٠٠٠)** أن البرامج الدمج فاعلية فى تحسين مفهوم الذات وتنمية السلوك التكيفى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة،حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعات الدمج فى تحسين مفهوم الذات،كما أنه هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المعاقين عقليا الملتحقين بمدارس الدمج ودرجات الأطفال المعاقين عقليا الملتحقين بمدارس التربية الفكرية فى خفض مظاهر السلوك اللاتكيفى لصالح الأطفال المدمجين على أبعاد النمو اللغوى، الأداء الوظيفى،الأعمال المنزلية، النشاط المهنى والنضج الإجتماعى.و**دراسة سليمان (٢٠٠٦)** والتى هدفت إلى إعداد برنامج تدريبى والكشف عن أثر هذا البرنامج فى تنمية السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من ذوى متلازمة دوان. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلا وطفلة،ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، وتراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠). استخدمت (مقياس السوك التكيفى.(إعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٩٨) واختبار ستانفورد بنية للذكاء الصورة الرابعة. (إعداد لويس مليكة١٩٩٨) البرنامج التدريبى (إعداد الباحثة).وأسفرت النتائج على ان من اهم النتائج التى كشفت عنها الدراسة ان البرنامج المستخدم أدى إلى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى أفراد المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بالقياس القبلى لنفس المجموعة، وبالقياس البعدى للمجموعة الضابطة

كما استمر أثر البرنامج لدى المجموعة التجريبية بعد شهرين من المتابعة. **ودراسة Secker, J. (2015).** هدفت الدراسة إلى استقصاء أهمية المشاركة في الأنشطة الحياتية على تحسين التوافق العقلي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة العقلية ما بين الخفيفة إلى المتوسطة. تكونت عينة الدراسةمن (٦٢) طفلا يحملون تشخيص الإعاقة العقلية ما بين الخفيفة إلى المتوسطة في سن ما قبل المدرسة (تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات) من مركز لتأهيل الأطفال المعاقين عقلياً في مدينة لانكشاير البريطانية. وأظهرت نتائج الدراسة ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مؤشر الوعي بالجسم للأطفال المعاقين لصالح التطبيق البعدي، واستمر خلال قياسات المتابعة

لذا فإن العمل علي تنمية السلوك التكيفى لديه واستثماره باعتباره مدخلاً معرفيًا يساعد في اكتشاف قدرات ومهارات وإمكانات الطفل قد يعتبر مدخلًا يساعده في تخطى تلك المشكلات ودى تكيفه مع الآخرين، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- إلى اى مدى يساهم برنامج قائم على أنشطة حياتية لتنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

- ما إمكانية استمرار فعالية البرنامج القائم على على أنشطة حياتية لتنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم؟

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

١- تدريب الأطفال المعاقين علي تنفيذ البرنامج القائم على الأنشطة الحياتية المقدم لهم لتنمية السوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم .

٢- التحقق من فاعليه برنامج قائم أنشطة حياتية لتنمية السوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

٣- التحقق من استمراية فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحياتية لتنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة .

أهميه الدراسة:

الأهميه النظريه:

١- إلقاء الضوء علي أهمية الأنشطة الحياتية وتأثيراتها الايجابية فى تنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا .

٢- تقدم الدراسة الحالية تراثًا نظريًا يوضح مفهوم السلوك التكيفى والنظريات المفسرة له كما أنها تعمل علي دراسته من الناحية النفسية حيث أن أغلب الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قامت بدراسته من منظور مجال التربية الحركية.

٣- بالرغم من أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية وفعاليتها مع المعاقين عقلياً إلا أنه يندر دراسة الأنشطة الحياتية ودورها فى تنمية السلوك التكيفى لدي الأطفال المعاقين عقليا في حدود علم الباحثة.

الأهميه التطبيقية:

١. تتمثل في العمل علي مساعده الأطفال المعاقين عقلياً من خلال تصميم برنامج قائم على الأنشطة الحياتية التى تساعد الطفل فى تنميه السلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليا .

٢. يمكن أن تفيد في توجية أنظار المهتمين بمجال التربية الخاصة إلى متغير جديد نسبياً وهو السلوك التكيفى والذى يعتبر مؤشراً هاما لتعليم الأطفال المعاقين عقليا.

مصطلحات الدراسة:

برنامج الأنشطة الحياتية :

تعرف الباحثة البرنامج بأنه "مجموعة الأنشطة والإجراءات والألعاب والممارسات والمعلومات العملية المنظمة التى يتم تقديمها لمجموعة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية السلوك التكيفى لديهم .

السلوك التكيفى:

تعرفه الباحثه السلوك التكيفى إجرائيا فى هذة الدراسة على أنة الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى الأبعاد التى تتضمنها المقايس الفرعيه المستخدمة فى الدراسة والتى الأنشطة الحياتية وأداء الأعمال المنزلية والادوار الاسرية والآداء الوظيفى المستقل.

الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

تعرف الباحثة الطفل المعاق عقلياً بأنه هو " الطفل الذى يتروح معدل ذكائه بين (٥٠-٧٠) طبقاً لمقياس ستنانفورد بينة الصورة الرابعة وهو ذوى إعاقة عقلية بسيطة وفقاً للتصنيف النفسى وقابل للتعليم وفقاً للتصنيف التربوى".

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

الإعاقة العقلية:Mental Retardation

تمهيد

تتسم الفترة الزمنية الراهنة بزيادة الوعى تجاه قضايا الأطفال المعاقين عقليا،حيث أصبح العلماء والتربوين والأطباء لديهم العديد من الأدوات للكشف والتعرف والتصنيف فى هذا المجال،وتوفرت برامج تعليمية وتدريبية ومهنية عديدة تساهم فى الارتقاء بمستوى المعاقين عقليا فى مختلف جوانب شخصياتهم،نظرا لما يمثله الطفل المعاق عقليا من عبء على الأسرة، فهو يحتاج إلى رعاية خاصة تثقل كبير كأهل الأسرة المادى والاجتماعى والنفسى،وعلى الرغم من ذلك فما زالت هذه الفئة من الأطفال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التى تكشف عن خصائصهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

تعريفات الإعاقة العقلية:

تعريف الإعاقة العقلية الذى يظهر فى قانون تربية الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية فينص على أن: الإعاقة العقلية تعنى أداء وظيفيا فكريا عاما دون المستوى(المعدل) إلى حد كبير،مصحوبا بمشكلات فى السلوك التكيفى ،ويظهر ذلك خلال فترة النمو ويؤثر بشدة على الأداء التعليمى للطفل.

(هنلى، رامسى، الجوزين،٢٠٠٦ : ٨١)

كما يشير مارى (Mary, W.Kiarie,2010) إلى قيام الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية بتعديل تعرفها،واعتبر تعريف فيدراليا،وينص على أن الإعاقة العقلية يشير إلى قصور جوهرى فى الآداء الوظيفى الراهن. وهو يتسم باداء ذهنى وظيفى دون المتوسط، يوجد متلازما مع جوانب قصور فى اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية:

(الاتصال، الرعاية الشخصية ، رعاية شئون المنزل ، المهارات الإجتماعية ، الإستفادة من موارد المجتمع ، التوجيه الذاتى ، الصحة والسلامة ، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ ،العمل. ويظهر الإعاقة العقلية، بل أيضا يركز على العلاقات بين القدرات والبيئات. واستخدامها وتشغيلها.

وقد قدمت الرابطة الأمريكية للإعاقة العقلية تعريفا لها على أنها "إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ فى كل من الأداء العقلى، والسلوك التكيفى اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية،والاجتماعية، والتكيفية، وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الطفل الثامنة عشرة من عمره.

(مصطفى، الريدى،٢٠١١ : ٢١)

وتعرفها (كامل،٢٠١٢: ١١٠) بأنه " أداء عقلي دون المتوسط ويظهر متلازما مع القصور في السلوك التكيفي للفرد خلال فترة النمو".

كما McDermott, S., Turk, M.A (2014: 5), الإعاقة العقلية على أنها "صورة مما يُعرف باسم الإعاقات النمائية التي تؤثر على القدرة العقلية على وجه الخصوص. أيضاً، يغطي التعريف نتائج تلك الإعاقة على ظروف الحياة اليومية للشخص المعاق بها. تتسم الإعاقة العقلية بصعوبات في حل المشكلات، الفهم، صنع القرار، والتواصل. تختلف الإعاقة العقلية عن الاضطراب العقلي في كونها تنشأ فطرياً بدون أمراض أو حالات مسببه لها"

تصنيفات الأطفال المعاقين عقلياً:

التصنيف للإعاقة العقلية بحسب القابلية للتعليم:_

ويميل بعض التربويين إلى تصنيف الأطفال المعوقين عقليا بحسب قابليتهم للتعليم فيقسمون الأطفال المعوقين عقليا إلى :_

١- القابلين للتعليم Educable Mentally Retarded (E M R)

وهؤلاء يقابلون مجموعة الحالات ذات الإعاقة العقلية البسيط والحد الأعلى من مجموعة الحالات ذات الإعاقة العقلية المتوسطة حسب تقسيم (جرو سمان) ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (٥٠- ٧٥) درجة. وهم المعنيين في هذه الدراسة .

٢- القابلين للتدريب Trainable Mentally Retarded (T M R)

وهؤلاء يمكنهم الاستفادة من برامج التدريب المهني مع قليل من المعلومات المتصلة باللغة والحساب ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (٢٥- ٥٠) درجة.

٣- الحالات التي تحتاج إلى رعاية مهنيه

وهم يقابلون حالات الإعاقة العقلية التامة حسب تقسيم (جرو سمان) أي مستوى ذكاء أقل من ٢٥ درجة وهؤلاء لا يمكنهم الاستفادة من برامج التربية الخاصة ولا بالتدريب المهني وإنما يحتاجون إلى رعاية وحماية دائمة داخل معاهد إيوائية متخصصة ويسمون الاعتماديون.

(اللحامى ، ٢٠٠٨، : ٢٤ _ ٢٦)

أسباب الإعاقة العقلية:

لقد تعددت وتنوعت وجهات النظر حول تقسيم الأسباب المؤدية إلى الإعاقة وذلك لأن الأسباب معقدة ومتنوعة وهناك أسباب مازالت مجهولة لا يعرف عنها الكثير ولقد اختلفت وجهات النظر حول مدى تأثير العوامل الوراثية والبيئية أو كليهما معًا في حدوث الإعاقة العقلية، ويمكن تلخيص أهم الأسباب في النقاط التالية:

- الوراثة وتتضمن الاضطرابات الجينية وتشمل اضطرابات الكروموزمات واضطرابات التمثيل الغذائي واضطرابات في تكوين خلايا الدم "RH".
- مشاكل الحمل كإصابة الأم الحامل بالحصبة الألماني أو عدوي الزهري والتهاب السحائي أو تناولها العقاقير والمخدرات أو تعرضها لأشعة X.
- مشاكل أثناء الولادة: مثل نقص الأكسجين للجين إثناء الولادة وإصابات الوليد إثناء عملية الولادة نتيجة لاستخدام بعض الأدوات الخاصة.
- التهابات ما بعد الولادة والإصابات والتسمم: مثل الالتهابات السحائية، والالتهاب الدماغي والتهابات المخ المختلفة، أو الإصابة الناتجة عن التسمم بأملاح الرصاص وأكسيد الكربون وحالة الإصابة بالحمى القرمزية ومضاعفات الحصبة والإصابات التي تصيب الدماغ نتيجة الحوادث. (Ainsworth, Pamela, Baker, 2004: 4)

(بركات، ٢٠٠٨: ١٢٤)(معوض، ٢٠٠٨: ٢٤٩)

خصائص الأطفال المعاقين عقليًا (القابلين للتعليم).

يمكن تلخيص الخصائص التي يتميز بها الأطفال المعاقون عقليًا في الآتي:

١. الخصائص الجسمية.
٢. الخصائص النفسية الانفعالية.
٣. الخصائص العقلية المعرفية.
٤. الخصائص التربوية.

النظريات المفسرة للإعاقة العقلية.

اولاً: نظريات التعلم:

التعلم عند الطفل المعاق مثل غير المعاق عملية داخلية لا نلمسها لكن نستدل عليها من التغيير في السلوك الناتج عن الممارسة والخبرة، ويظهر التعلم في اكتساب عادة أو معرفة أو مهارة أو اتجاه أو ميل أو سلوك سواء بالتعليم المقصود أو غير المقصود، ولا توجد نظرية واحدة تفسر لنا التعلم عند المعاقين عقلياً أو غير المعاقين بل توجد العديد من النظريات التي تفسر

المحور الثانى السلوك التكيفى:

تمهيد:

إن مساهمة العلوم النفسية المختلفة في تفسير مفهوم السلوك التكيفى من وجهة نظرهما، وعلى ذلك ظهر مفهوم التكيف النفسى ومفهوم التوافق النفسى. أما فيما يتعلق بمفهومى التكيف Adaptation والتوفق Adjustment فقد أجمعت معظم التعريفات–كما سيتضح لنا لاحقا – بأن أحدهما يحقق توازنا بين بيئة

الفرد والفرد ذاته لإشباع حاجاته، بحيث يحسن سلوكة بما يتوافق مع بيئته .فقد يرى فاروق الروسان بأن التوافق هو خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهه مشكلاته من إشباعات وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء ، وعليه فالتوافق هو مفهوم إنسانى والتكيف مفهوم أشمل.

(الروسان، ٢٠٠٠ :٥٠)

تعريفات السلوك التكيفى:

يعرف الزريقات،٢٠٠٩: ٢٧٥) السلوك التكيفى هو مجموعة من المهارات المفاهمية والاجتماعية والعملية التى يتعلمها الأفراد ليتمكنوا من العيش فى الحياة وبين الأطفال المعاقين الذين يواجهون صعوبات فى هذى المجالات بسبب عدم امتلاكهم المهارات اللازمة فى المواقف المحددة أو عدم معرفتهم بالمهارات المطلوبة فى مواقف محددة.

ويعرف عبدالله(٢٠١٠: ١٠) فيعرفه بأنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التى يعدل بها الفرد سلوكة وتكوينه النفسى أو بيئته الخارجية لكى يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبى متطلباته الاجتماعية والطبيعية.

عرف Pierpont El, Pierpont ME, Mendelsohn NJ, Roberts et,al Tworog-Dube E, Rauen KA (2015: 591). السلوك التكيفي بأنه "القدرة على إشباع الحاجات النمائية والاجتماعية لبيئة الفرد الفورية، ويقيس المادة العملية للحياة الناجحة في مجالات مثل المساعدة الذاتية، والنمو البدني، ومهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الاستهلاكية، والمهارات الحياتية، والرعاية الصحية، والتوجهات نحو المجتمع.

معايير السلوك التكيفى :

توضع معايير السلوك التكيفى تبعا لمتغير العمر الزمنى للأطفال العاديين، وعلى ذلك اعتبرت تلك المعايير النمائية أساسيا في قياس وتشخيص تلك المظاهر لدى الأطفال. وتفسر تلك المعايير مدى قرب أو بعد الأطفال غير العاديين عن المظاهر النمائية الطبيعية وتسلسلها لدى الأطفال العاديين .**ويمكن تصيف هذه المعايير إلى :**

١- المعايير النمائية الجسمية والحركية.

٢- المعايير النمائية الاجتماعية الانفعالية

٣- المعايير النمائية اللغوية

٤- المعايير النمائية لمهارية الحياة اليومية. (الروسان ،٢٠٠٠)

العوامل المؤثرة في السلوك التكيفى

النضج: ويقصد به معدل اكتساب المهارات النمائية، فالتفاوت في اكتساب مهارات النمو قد يؤثر على مستوى السلوك التكيفى لدى الطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

التعلم: وهو القدرة على إكتساب المعلومات من مواقف الخبرات المختلفة التى يتعرض لها الفرد فى حياته، والصعوبة فى التعلم تظهر بوضوح فى المواقف الدراسية فى المدرسة، ولا يمكن التعرف على هذة الصعوبات، إذا كانت بسيطة، إلا عندما يدخل الطفل المدرسة.

(حافظ، ٢٠١١: ٥٠)

القدرة على التقييم:وهى قدرة الطفل على اكتساب المعلومات من خلال المواقف التعليمية، والتي تؤثر بالتالى على تحديد مستوى السلوك التكيفى خلال السنوات الدراسية المختلفة.

الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن قدرة الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس والقيام بمهام المركز الاجتماعى ولعب الأدوار الاجتماعية المناسبة. (المالكى،٢٠٠٨ : ٥٠)

وتذكر الدخيل (٢٠٠٦ ، ٤٣) أن من العوامل المؤثرة فى السلوك التكيفى:

١. توقعات الثقافة التى ينتمى إليها الفرد، فبإختلاف الثقافات تختلف التوقعات التى نضعها لسلوك الطفل.
٢. الظروف والمواقف الخاصة بنشأة الطفل مثل ترتيب ميلاده فى الأسرة، أو تنشئة بين أشقائة أو الأجواء الأسرية المحيطة به، أو المتغيرات التى قد تطرأ فى حياته كفقدان أحد أفراد الأسرة، أو غيابه لفترات طويلة، أو التغيير المتكرر لبيئة الطفل مثل الانتقال من مدرسة لأخرى أو من مدينة لأخرى.

أبعاد السلوك التكيفى:

يمكن استعراض أبعاد السلوك التكيفى التى

تضمنة في غالبية مقياس السلوك التكيفى وذلك على النحو التالى:

١- **بعد الأداء الوظيفى الاستقلالى:** ويعتبر هذا البعد من أبرز الأبعاد وأكثرها استخداما إذ تشترك فيه أغلب مقاييس السلوك التكيفى. وتشمل عبارات هذا البعد على المهارات الأساسية للإعتماد على الذات في المأكل والمشرب وقضاء الحاجة وارتداء وخلع الملابس، والعناية بالنظافة الشخصية والمظهر .بالإضافة إلى مهارات الأمن والسلامة في تفادى الأخطار وبعض المقاييس التي تشتمل على مهارات التنقل واستخدام وسائل المواصلات ومدى الحاجة إلى الإشراف حيث يتم من خلال عبارات هذا البعد التركيز على تنمية المهارات اللازمة لموقف التفاعل في مواقف الحياة اليومية بما يحقق الآداء المناسب.

٢- **بعد الأداء الوظيفى الاجتماعى:** يعتبر هذا البعد من الأبعاد الرئيسية للسلوك التكيفى وهناك اتفاق شبه تام تام فيما بين المقاييس في العبارات التي يتضمنها هذا البعد، وإن اختلفت مستويات الأداء في الكفاءة المطلوبة من مقياس لأخر.وتغطى مهارات هذا البعد، وإن اختلفت مستويات الأداء في الكفاءة المطلوبة من مقياس لأخر. وتعطى مهارات هذا البعد جميع المظاهر السلوكية ذات الصلة بعلاقة الفرد مع الآخرين من حوله حيث تزاداد هذه المهارات تعقيدا مع تقدم المراحل العمرية وتختلف باختلاف المواقف والعوامل في كل بيئة هذا وتشتمل عبارات بعد الأداء الوظيفى الاجتماعى على مهارات التفاعل الاجتماعى ومهارات التواصل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعبير عن المشاعر والانفعالات بالإضافة إلى التميز بين السلوكيات الملائمة لكل موقف من مواقف الحياة اليومية. ولتقييم أداء الفرد في هذا البعد، ينصح باختبار أفضل الأساليب المتاحة لتقييم أداء الفرد من وجهة نظر الآخرين، وفيما يرونه غير ملائم أو غير ناجح كنتيجة لسوء العلاقات بين الفرد وبين الأخرين، مثل ردود أفعالة السلبية تجاه الآخرين او ممارسته للسلوكيات غير المستحبة اجتماعيا على انه يجب ألا يغفل عند تقييم هذا البعد وخلافه من أبعاد تأثير العوامل الثقافية والمعايير الاجتماعية لكل سن وجنس.

٣- **بعد الأداء المدرسى:** تغطى مهارات هذا البعد المهارات التحصلية الأساسية في القراءة والكتابة والمفاهيم والعمليات الحسابية، ويتم تقييم الأداء الوظيفى لهذه المهارات من خلال المواقف العملية التي يمر الفرد. إن التأخر الواضح في اكتساب هذه المهارات يعد أحد المؤشرات على القصور في السلوك التكيفى .وتتفاوت تعريف ومقاييس السوك التكيفى في درجة تركيزها على هذه المهارات،ففي حين تتضمنه نسخة المدرسة، نجد هناك مجموعة أخرى لا تتضمنه إطلاقا مثل بعض من المقاييس مثل مقياس ليلاند Leland وقائمة بالثازار Balthazar ومقياس بورتيج Portage حيث يدعم المؤيدين لهذا البعد وجهة نظرهم، اعتمادا على أهمية هذه المهارات التحصيلية للطفل خلال قيامه بمختلف الأدوار الاجتماعية عبر مرحلة الطفولة والمراهقة. كذلك يرون أن هذه المهارات أساسية، إذ يؤدى انتظام الطفل في الدراسة إلى تطوير سلوكه التكيفى من عدة جوانب بالإضافة إلى إمكانية تنمية شخصية بصفة عامة

٤- **بعد الأداء المهنى:** تتخذ تنمية وتطوير مهارات الأداء المهنى أهمية خاصة مع التقدم في المستويات العمرية .إذ يتم التركيز في السنوات الأولى من العمر وحتى عمر ١٢ سنه على الأبعاد الثلاثة السابقة. وبعد هذه المرحلة يبدأالاهتمام بهذا البعد. والذى يشتمل على المهارات الضرورية للتميز بين المهن والأعمال المختلفة، وتنمية الاتجاهات والقيم ذات العلاقة بمهنة أو وظيفة. ويكتسب بعد الأداء المهنى أهمية خاصة عند تخطيط البرامج

٥- التأهيلية. على ألا يستند عليها بشكل رئيسى لتحديد القصور في السلوك التكيفى، وبالذات عند اتخاذ قرارات التصنيف وتحديد الوضع التعليميى والتي غالبا ما تكون في بداية اكتشاف حالة الإعاقة العقلية أو عند بدء الالتحاق بالدراسة. (المالكى،٢٠٠٨ :٥١)

وفى ضوء ما تم عرضة فى هذا المحور تمكنت الباحثة من تحديد بعض النقاط المهمة التى يمكن الاستفادة منها فى البحث الحالى من خلا دراسات سابقى تم الاعتماد على الدراسات السابقة، والتى تتمثل فى **دراسة: حسنين (٢٠٠٧)** هدفت الدراسة إلى قياس فعالية برنامج تدريبى مقترح فى تحسين السلوك التوافقى(التكيفى) لدى الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعليم، وتشتمل عينة الدراسة (٢٠) طفل وطفلة من المعاقين عقليا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، قوام كل مجموعة (١٠) أطفال معاقين عقليا بواقع(٦ ذكور، ٤إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، مع مراعاة تجانس أفراد العينة من حيث مهارات السلوك التكيفى، ودرجة الذكاء والسن، وكانت الأدوات المستخدمة فى الدراسة: استمارة جمع البيانات الأساسية (إعداد- الباحثة)- مقياس السلوك التكيفى(إعداد فاروق صادق، ١٩٨٥)- البرنامج التدريبى (إعداد الباحثة).وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتية:

- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى السلوك التوافقى (التكيفى) بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المحموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى السلوك التوافقى(التكيفى)، وذلك لصالح التطبيق البعدى.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة فى السلوك التوافقى (التكيفى).
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج فى السلوك التوافقى.

ودراسة المالكى (٢٠٠٨) التى هدفت إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفى لدى التلاميذ المتخلفين بمعاهد التربية الفكرية وبراعم التربية الفكرية الملحقة بالمدارس **العادية**،وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا من ذوى التخلف العقلى البسيط والذين تتراوح أعمارهم الزمنيين ما بين (٩ -١٢) سنة، ودرجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) درجة ،وأظهرت النتائج وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية،الملحقة بالمدارس العادية فى الدرجة الكلية للسلوك التكيفى،وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية كما أنه توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المعهد ومتوسطات تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة

بالمدارس العادية فى الدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية بعد مهارات الحياة اليومية، بعد التنشئة الإجتماعية، وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية .

ودراسة (حسن، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعى لدى إخوه المعاقين عقليا لتحسين سلوكياتهم التكيفية، وتتكون عينة الدراسة من (٢٠) طفلا من العاديين، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(٩- ١٢) سنة، و(٢٠) طفلا من أخواتهم المعاقين عقليا بدرجة بسيطة تتراوح معاملات ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) وأعمارهم الزمنية ما بين (٦- ٩) أعوام. وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عددها (١٠) أطفال معاقين عقليا و(١٠) من أخواتهم العاديين. مجموعة ضابطة عددها(١٠) أطفال معاقين عقليا و(١٠) من أخواتهم العاديين. وتمثلت أدوات الدراسة فى (اختبار رسم الرجل للذكاء، إعداد/ جودإنف هاريس، تقنين/ محمد فرغلى وآخرون (٢٠٠٤)، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة/ إعداد/ عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)، مقياس السلوك التكيفى للأطفال، إعداد/ عبدالعزيز الشخص ١٩٩٨، مقياس التفاعل الاجتماعى، إعداد أ.د/ تهانى محمد منيب، د./ السيد يس التهامى، برنامج الدراسة لتنمية التفاعل الاجتماعى لدى أخوة المعاقين عقليا.أسفرت نتائج الدراسة عن التحقق من جميع فروض الدراسة، مما يعنى أن برنامج مهارات التفاعل الاجتماعى كان ذو فاعلية فى تحسين التفاعل الاجتماعى، كما ساهم فى تحسين الأداء السلوك التكيفى.

ودراسة(Al-Yagon, M. (2015 دراسة بعنوان "مقارنة بين السلوك التكيفي لدى الأطفال الصغار المعاقين عقلياً وذوي صعوبات التعلم: دور الأمهات.**و** هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الدور الذي تلعبه الأمهات في تحسين السلوك التكيفي (الشعور الذاتي بالتناسق- الوحدة- الأمل) للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهؤلاء ذوي صعوبات التعلم في سن ما قبل المدرسة._استخدمت الدراسة اسلوب البحث المقارن لملائمته لطبيعة العينة. و تكونت عينة البحث من ١١٠ ثنائيات (طفل وأم) من بينهم ٥١ أماً وأطفالهم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بواقع(٢٩من الذكور و٣٠ من الإناث متوسط أعمارهم هو ٥,٥ سنوات)، ٥٩ أم وأطفالهم ذوي صعوبات التعلم (٢١ من الذكورو٣٠ من الإناث، متوسط أعمارهم هو ٥,٥ سنوات).

واستخدام الأدوات والمقاييس التالية:

- مقياس السلوك التكيفي للأطفال- نسخة الأمهات (موس وآخرون، ١٩٨٧).
- مقياس شعور الأطفال بالتناسق (مارجليت، ١٩٩٥).
- مقياس شعور الأطفال بالأمل (شنايدر وآخرون، ١٩٩٧).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة بين تقييمات الأمهات في مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال ذوي صعوبات التعلم في التوافق السلوكي لصالح مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً.

أظهر تحليل التباين استجابات الأمهات تفوق الأطفال المعاقين عقلياً في عناصر الشعور الذاتي بالتناسق على الأطفال في مجموعة ذوي صعوبات التعلم.

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدى على السلوك التكيفى لصالح القياس البعدى .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعى علي مقياس السلوك التكيفى.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي التصميم ذي المجموعة الواحدة للقياسين القبلي والبعدي.

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالية من (١٠) طفلاً من المعاقين عقليا الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بشبرا بروض الفرج وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٧-٩) سنوات.

أدوات البحث:

مقياس السلوك التكيفى :إعداد الباحثة

١- **وصف المقياس:** وهو عبارة عن مجموعة من البنود تمثل متغيرات مفهوم السلوك التكيفى ويشتمل كل متغير من هذه المتغيرات على عدد من البنود التى تقيس المتغير بناءً على التعريف الإجرائى الذى تم وضعه للأطفال المعاقين عقليا ويتكون المقياس من أربعة أبعاد تم تقسيمها (٢٠)عبارة لكل بُعد وتشمل الأبعاد التالية: **(مهارات النمو الحركى، مهارة النمو العقلى، مهارة مساعدة الذات، مهارة تحمل المسئولية).**

طريقة التطبيق والتصحيح:يقدم هذا المقياس لإجابة عليه من قبل معلم التربية الخاصة بمدرسة التربية الفكرية للمعاقين عقليا، ويطلب منه ملاحظة سلوك الطفل بدقة، ووضع علامة (صح) أمام الإختيار المناسب الذى يصف سلوك الطفل، ويتم تطبيق المقياس بشكل فردى ويصحح المقياس بحساب درجة كل الأبعاد الفرعية على حده وتجميع درجاتها للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس: –قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلى وتم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية باستخدام معادلة معادلة بيرسون وكانت جميعها دالة عند مستوى (١.,) .

–قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس السلوك التكيفى بإيجاد معامل ألفا بطريقة كرونباخ، وكانت جميع المعادلات الارتباط دالة عند مستوى (١.,).

جدول (١)

معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس السلوك التكيفى

(ن = ١٠)

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	٩	%٩٠	١١	٩	%٩٠	٢١	٩	%٩٠
٢	١٠	%١٠٠	١٢	٩	%٩٠	٢٢	١٠	%١٠٠
٣	٨	%٨٠	١٣	٩	%٩٠	٢٣	١٠	%١٠٠
٤	٩	%٩٠	١٤	٩	%٩٠	٢٤	١٠	%١٠٠
٥	١٠	%١٠٠	١٥	١٠	%١٠٠	٢٥	٩	%٩٠
٦	٩	%٩٠	١٦	١٠	%١٠٠	٢٦	٩	%٩٠
٧	١٠	%١٠٠	١٧	٩	%٩٠	٢٧	١٠	%١٠٠
٨	٩	%٩٠	١٨	٩	%٩٠	٢٨	٩	%٩٠
٩	٩	%٩٠	١٩	١٠	%١٠٠	٢٩	٩	%٩٠
١٠	١٠	%١٠٠	٢٠	٩	%٩٠	٣٠	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس تراوحت بين ٨٠% : ١٠٠% ، وبالتالي سوف يتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس.

برنامج الأنشطة الحياتية: تعرف الباحثة البرنامج بأنه "مجموعة الأنشطة والإجراءات والألعاب والممارسات والمعلومات العملية المنظمة التى يتم تقديمها لمجموعة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية السلوك التكيفى لديهم ".

كما تم إعداده بطريقة مخططة ومنظمة يسعي لمساعد الأطفال المعاقين عقلياً فى تنمية السلوك التكيفى لديهم من خلال البرنامج القائم على أنشطة حياتية وفقاً لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة يستند في أساسها على النظريات التي راعت تعلم الأطفال المعاقين عقليًا وعلي فنيات ومبادئ ونظريات التعلم الاجتماعى والتعلم بالنموذج.

أهداف البرنامج:

١- يقلد بعض الحركات المختلفة مستخدما اليدين وتعبيرات الوجه.

٢- تنمية مهارات التحكم العصبي والعضلي لأصابع اليد باستخدام كرة.

٣- يستطيع تناول الطعام دون مساعدة أحد.

٤- يتمكن من غسل يدة بالماء والصابون.

٥- تدريب الأطفال على طرق التواصل الإيجابى مع الآخرين.

٦- يعيد الألعاب إلي أماكنها مرتبة بعد استخدامها.

١. تنمية الثقة بالنفس وتدعيم مفهوم الذات الايجابي.

٢. تنمية خبرات المشاركة والتعاون.

٣. تنمية التعبير اللفظي السليم للأطفال.

٤. تدريب الأطفال على طرق التواصل الإيجابى مع الآخرين.

٥. قدرة الطفل المعاق عقليا على تناول ساندويتش بمفردة.

٦. إثراء المفردات اللغوية للأطفال وذلك بالتعرف على أسماء أجزاء الجسم.

٧. تنميه مهارة الحياة اليومية .

١١-التعرف على بعض الأشكال والأحجام والألوان.

١٢-زيادة تنشيط الذاكرة عند الأطفال.

١٠. تدريب على التركيز والانتباه والقدرة على الإبداع والابتكار.

١١. مساعدة الطفل علي اكتساب بعض المفاهيم العقلية المعرفية المرتبطة بالبرنامج (العلاقات المكانية – التصنيف – الترتيب – التسلسل).

<u>المدي الزمني للبرنامج:</u> يتكون البرنامج من (٢٠) جلسة تم تنفيذها علي مدي شهرين لعام ٢٠١٧ بواقع(٢) أيام أسبوعيًا وتستغرق مده الجلسة للأطفال (٤٠) دقيقة وقد سبقها القياس القبلي باستخدام المقاييس المستخدمة ويلحق بها القياس البعدي.

مصادر إعداد البرنامج:

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج،على عدة مصادر منها:

- الإطار النظري للدراسة ،والذي تضمن برنامج الأنشطة الحياتية للأطفال المعاقين عقليا.

- الدراسات العربية والأجنبية السابقة والتي تمكن للباحثة من الحصول عليهاعلى سبيل المثال **(ندى يحيى حسن، ٢٠١٢) (هبة مصطفى سالم (٢٠٠٩)، ودراسة .(Secker, J. (2015)، (Al-Yagon, M. (2015)** حيث ساعدت الباحثة في التوصل للعدد الملائم للجلسات ،ومدة الجلسة الواحدة، وإجراءات تقديم الجلسات.

جدول(٢)

يوضح الجلسات والأهداف والأنشطة والفنيات المستخدمة وزمن الجلسة الواحدة

رقم الجلسة	الأهداف الإجرائية	فنيات الجلسة	زمن الجلسة
الأولى الثانية	١.إيجاد جو من الألفة بين الباحث والأطفال. ٢.يندمج مع الأطفال الآخرين. ٣.تنمية مهارات التآزر، والتمييز السمعي والبصري.	فنية الحوار– المناقشة– لعب الدور– النمذجة.	٤٠ دقيقة
الثالثة	١.تنمية مفهوم التعاون. ٢.إتاحة الفرصة للأطفال للاستجابة الإيقاعية البسيطة من خلال الحركة مع الموسيقى.	النمذجة التوجية–العلاج بالموسيقى	٤٠ دقيقة
الرابعة	١.بث مهارة التفاعل والمشاركة (العمل الجماعي). ٢.تشجيع التلاميذ على اللعب الجماعي.	النمذجة– التوجية الحوار مع الطفل	٤٠ دقيقة
الخامسة	١.تنمية قدرة الأطفال على التخيل والتفكير ٢.تنمية مهارات التحكم العصبي والعضلي لأصابع اليد.	النمذجة،التوجية لعب الدور.	٤٠ دقيقة
السادسة	١.تنميه المهارات الإدراكيه الذاكرة والملاحظة. ٢.يشير أو يسمي الجزء الناقص في الصورة المقابلة.	النمذجة –التوجية المناقشة	٤٠ دقيقة
السابعة	١.الخروج بالأطفال من الانعزالية. ٢.خلق جو من المتعة والمشاركة والتعاون	النمذجة،التوجية المناقشة	٤٠ دقيقة
الثامنة:	١.أن يأكل ساندوتش بطريقة صحيحة دون أن يبعثر بقايا على الأرض. ٢.أن يتناول سا ندوتش دون مساعدة أحد له.	١– فنية التعزيز ٢– فنية التقليد ٤– فنية التوجية	٣٠ دقيقة
التاسعة	١.أن يتمكن من غسل يديه بالماء والصابون. ٢.يقوم بالاعتماد على نفسة فى غسل يداه بنفسه.	التقليد –التوجية النمذجة	٤٠دقيقة
العاشرة	١.يتعلم كيف ينظف أسنانه بعد الأكل وقبل الذهاب للنوم. ٢.يغسل أسنانه بالفرشاه والمعجون دون مساعدة أحد.	النمذجة،التوجية الحوار	٤٠ دقيقة
الحادية عشر	١.أن يتدرب الأطفال على التفاعل والمشاركة مع الأقران في جو من المرح والتنافس.	فنية لعب الدور التعزيز .	٤٠ دقيقة
الثانية عشر	١.تنمية مفهوم التعاون. ٢.إتاحة الفرصة للأطفال للاستجابة الإيقاعية البسيطة من خلال الحركة مع الموسيقى	النمذجة فنية التفسير لعب الدور	٤٠ دقيقة

الثالثة عشر	١.تنمية الانتباه والملاحظة. ٢.الألتزام بالدور وإتباع قواعد اللعبة.	النمذجة– التوجية	٣٠ دقيقة
الرابعة عشر	١.يشارك في ترتيب الأدوات اللازمة لعمل النشاط.	النمذجة– التوجية	٤٠ دقيقة
الخامسة عشر	١.اكتساب الأطفال مهارة التعامل مع الآخرين وحسن معاملة الأصدقاء.	لعب الدور– النمذجة– التوجية	٤٠ دقيقة
السادسة عشر	١.يتقبل مشاركه أصحابه في اللعب.	النمذجة– المناقشة.	٤٠ دقية
السابعة عشر	١.تدريب الأطفال على حرية الاختيار. ٢.التشجيع على اللعب الجماعي.	لعب الدور – النمذجة–المناقشة	٤٠ دقيقة
الثامنة عشر	١.التدريب على المناقشة الجماعية وإبداء الرأي. ٢.تنمية القدرة على الإنجاز لدي الأطفال.	الحوار ،المناقشة لعب الدور	٤٠ دقيقة
التاسعة عشر	١.يغسل اليدين والوجه. ٢.يردد أغنية عن النظافة.	النمذجة، التوجية	٤٠ دقيقة
العشرون	**١.ينظف الأسنان بالفرشاة. ٢.تنمية القدرة علي التذكر والانتباه.**	**النمذجة–التقليد التوجيه**	٤٠ دقيقة

<u>نتائج الدراسة ومناقشتها:</u>

١-نتائج التحقق من صحة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التكيفى في اتجاه القياس البعدى ".للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لمقياس السلوك التكيفى

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٤	٠,٠١
الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
التساوي	٠				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (٢,٨,٤) وهى أكبر من القيمة الحدية (٢,٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على مقياس السلوك التكيفى في اتجاه القياس البعدى،مما يعنى انخفاض درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

يمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الأول: من خلال فاعلية برنامج الأنشطة الحياتية لتنمية السلوك التكيفى التى تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية وبالتالى فإن النتائج تعنى تحسن أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى تنمية السلوك التكيفى كنتيجة لخبرة التعرض لفنيات البرنامج المستخدم، حيث ظهر هذا التحسن فى متوسطات درجاتهم فى متغيرات (مهارات النمو الحركى، مهارة النمو العقلى، مهارة مساعدة الذات، مهارة تحمل المسئولية).،وترجع هذة النتائج إلى تأثير البرنامج الأنشطة الحياتية لتنمية السلوك التكيفى وذلك لما راعته الباحثة عند اختيار عينة الدراسة والإطار النظرى الذى أعدته فى ضوء تصميم البرنامج وأهدافه وفنياته وخبراته . وحرص أفراد المجموعة التجريبية على حضور هذة الجلسات بإنتظام ومراعاه التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسة ، والالتزام بالحضور فى الموعد المتفق علية والإلتزام بالتعلميات المحددة، ومحاولة الباحثة فى تهيئة الجو النفسى الملائم لتنفيذ الجلسات وترى الباحثة أن جاذبية فنيات برنامج الأنشطة الحياتية تساعد على تنمية السلوك التكيفى، كما أن الأنشطة المتنوعه بين أفراد المجموعة التجريبية قد ساعدتهم على ذلك. وأدى إلى تحسين نتائجهم فى التطبيق البعدى لمقياس السلوك التكيفى، كذلك هناك جزء هام من الإطار النظرى للدراسة قد ساعدت على تحقيق الفرض الأول وهذة الجوانب تتمثل فى التدريب على ما يلى : تدريب أفراد المجموعة التجريبية على السلوك التكيفى التعرف على

المهارات المعرفية والحركية والأداء الوظيفى لكى يساعد الطفل على القيام ببعض مهاراته الحياتية فى المناقشة وأثناء الحوار. كما أن تنويع الجلسات التدريبية بالنسبة للأطفال من حيث تحديد الأنشطة والمهارات والخبرات وتجهيز الأنشطة قبل بدء الجلسة ساعد أفراد المجموعة التجريبية على آدائهم وتمكنهم من التطبيق البعدى مما يحقق الفرض الأول. وتتفق هذة النتائج على سبيل المثال لا الحصر : مع نتائج بعض البحوث والدراسات التى أكدت على فاعلية تنمية السلوك التكيفى كما بدراسة (**ندى يحيى حسن، ٢٠١٢**) (**هبة مصطفى سالم** (٢٠٠٩)، **ودراسة .(Secker, J. (2015)**، **Al-Yagon, M. (2015)**).

نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لمقياس السلوك التكيفى ". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لمقياس السلوك التكيفى

اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٥	٤,٤	٢٢	١,٤٠٦	غير دالة
الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
التساوي	٣				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة بلغت (١,٤٠٦) وهى أقل من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لمقياس السلوك التكيفى وهذا يعنى استمرار التحسن حتى فترة المتابعة

يمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثاني في : على أن هذة النتيجة تبدو طبيعية ومنطقية لأن أفراد العينة قد تعرضت للبرامج المعد للدراسة بفنياته وأهدافة والممارسة أثناء التواجد بالمدرسة وعلى ذلك فتبدو هذة النتيجة طبيعية لان أفراد المجموعة التجريبية قد تلقت المزيد من التدريبات ، والمهارات أثناء التدريب وهذا يدل على عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى وهذا يدل دلالة واضحة على احتفاظ أفراد هذة المجموعة بالتدريبات والممارسات والفنيات أثناء تطبيق البرنامج وتتفق هذة النتائج مع الفرض الثانى.

توصيات الدراسة:

١- ضرورة الاهتمام بتنمية السلوك التكيفى لدي الأطفال عمومًا والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة بإعتباره مدركًا عقليًا ومعرفيًا يساهم في الحد من المشكلات الناتجة عن الإعاقة العقلية.

٢- ضرورة الاهتمام بتنمية الانشطة الحياتية ومفهوم الذات لدي الأطفال المعاقين عقليًا لما لها من تأثير علي توافقهم النفسي.

البحوث المقترحة:

١. السلوك التكيفى لدي الأطفال التوحدين والأطفال المعاقين عقليًا دراسة مقارنه.
٢. برنامج إرشادي لتنمية السلوك التكيفى لدي الأطفال.
٣. برنامج إرشادي للإباء والأمهات لتنمية السلوك التكيفى لدي الأطفال المكفوفين.

المراجع

أولا المراجع العربية

١- عبدالقادر(إيهاب). (٢٠٠٦) فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال معاقين عقليا من ذوى متلازمة دوان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢- كامل (محمد). (٢٠٠٣): الدليل العملي لبناء قدرات الأطفال المعاقين ذهنيا، القاهرة ، دار الطلائع.

٣- الشخص(عبدالعزيز). (٢٠١٤): مقياس السلوك التكيفى للأطفال (المعايير المصرية والسعودية).(ط)٥.الرياض:مطابع شركة الصفحات الذهبية

٤- بخش (أميرة). (٢٠٠٠): فاعلية أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم . مجلة كلية التربية، ج ١٠،ع١، ص ٢٤٥- ٢٩٩ الإسكندرية، مصر .

٥- الروسان (فاروق).(٢٠٠٠) الذكاء والسلوك التكيفى، الذكاء الاجتماعى،دار الزهراء للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية.

٦- اللحامى (نهى).(٢٠٠٨): "سيكولوجية الفئات الخاصة" قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر الشريف.

٧- كامل (سهير).(٢٠١٢). اضطرابات الطفولة المبكرة: تأخر النمو والإعاقات. السعودية: مكتبة اللمك فهد الوطنية.

٨- بركات (سري). (٢٠٠٨). الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: مكتبة الملك فهد.

٩- معوض(خليل).(٢٠٠٨). سيكولوجية الفئات الخاصة" الموهوبون، المتخلفون عقلياً، المتخلفون دراسياً". الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٠- مصطفى (ولاء)، الريدى(هويده).(٢٠١١): الإعاقة الفكرية. الرياض: دار الزهراء.

١١- هنلى (مارتن)، رامسى (روبيرتا)، الجوزين (روبرت).(٢٠٠٦): خصائص الطلبة ذوى الإعاقات البسيطة، ترجمة: زيدان أحمد السرطاوى، دار الكتاب الجامعى، الإمارات العربية المتحدة.

١٢- عبدالله (محمد).(٢٠١٠): الطفل التوحدى أو الذاتوى: الانطواء حول الذات ومعالجتها-اتجاهات حديثة، الطبعة الأولى، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣- حافظ (نسرين).(٢٠١١). الذكاء العاطفى وعلاقته بالسلوك التكيفى والتحصيل الدراسى لدى عينة من أطفال الدور الإيوائية بمكة المكرمة ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإدارية ،جامعة أم القرى .

١٤- الدخيل (تغريد).(٢٠٠٦): مستوى السلوك التكيفي لذوى الاعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربوياً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعودالاسلامية،المملكة العربية السعودية.

١٥- المالكى (حسين).(٢٠٠٨): مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٦- حسنين(هالة). (٢٠٠٧): فعالية برنامج تدريبى مقترح فى تحسين السلوك التوافقى (التكيفى) لدى الأطفال المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم، رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعة بنها.

١٧- سالم (هبه).(٢٠٠٩): فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى الأطفال ذو الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٨- حسين (ندى).(٢٠١٢):فاعلية برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعى لدى إخوة المعاقين عقليا لتحسين سلوكياتهم التكيفية، رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعة عين شمس.

ثانياالمراجع الأجنبية:

1- McDermott, S., Turk, M.A (2014): "The Myth And Reality Of Disability Prevalence: Measuring Disability For Research And Service". Disability and Health Journal 4:5

2- Mary. W. Kiarie (2010): Educational Services for Student with Mental Retardation in Kinya, Southern Connecticut State University,pl.

3- Secker, J. (2015). **"Participation In Life Activities For Mental Well-Being and Body Awareness Of Mentally Handicapped Children"**. *Mental Health Today; 4 (1): 34-36*

4- Pierpont EI, Pierpont ME, Mendelsohn NJ, Roberts AE, Tworog-Dube E, Rauen KA (2015). Effects of germline mutations in the Ras/MAPK signaling pathway on adaptive behavior: Cardiofaciocutaneous syndrome and Noonan syndrome. American Journal of Medical Genetics; 15 (2): P. 591.

5- Ainsworth, P, & Pamela, C. (2004). Understanding Mental Retardation: A Resource for Parents, Caregivers, and counselors. U.N.A: University Press of Mississippi.

6- Dosteer & Bernda & Diana. (2003) casw studies of ther in clusive classrooms and the interaction among students with cognitive impairments and their typical peers. Health sciences public university Michigan. 64 : 204.